

جامعة جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

المناهج الكمية في بحوث الصحافة - السنة الأولى صحافة مطبوعة وإلكترونية - الأستاذة ركروك خولة

المحاضرة الأولى: مفهوم المنهجية الكمية في البحوث الإعلامية - الاتصالية -

أولاً: تاريخ تطور البحوث الكمية في بحوث الصحافة:

ارتبط تاريخ تطور البحوث الكمية في بحوث الصحافة بالدراسات التي ارتبطت بتأثير وسائل الإعلام على المجتمع وبالتحديد بتطور نظريات الاتصال وتأثيرها، وعليه يمكن إبراز أهم المحطات التي ساهمت بشكل كبير في تطور البحوث الكمية في قياس الرأي العام واتجاهات الجمهور وقياس السلوك الانتخابي للأفراد وقياس درجة الإقناع لديهم، وعليه يمكن اختزال مراحل تطور بحوث الصحافة في خمس مراحل كما يلي:

المرحلة الأولى: مرحلة التأسيس الكمي وتحليل المضمون (بداية القرن العشرين - الأربعينيات)

المرحلة الثانية: مرحلة دراسات التأثير والمسوح الميدانية (الأربعينيات - الستينيات)

المرحلة الثالثة: مرحلة النضج النظري والإحصائي الفترة الممتدة من (السبعينيات إلى الثمانينيات)

المرحلة الرابعة: مرحلة الحوسبة والتكامل المنهجي (التسعينيات - بداية الألفية) مع انتشار الحاسب الآلي.

المرحلة الخامسة: مرحلة البيانات الضخمة والتحليل الرقمي (الألفية الثالثة - حتى الآن)

ثانياً: مفهوم البحوث الكمية

عرفت البحوث الكمية على أنها نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق اجتماعية موضوعية منفردة ومعزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد، وتعتمد على الأساليب الإحصائية في الغالب في جمعها للبيانات وتحليلها

ويعرف أيضا على أنه البحث الذي يعتمد على فكرة العد والبحث عن الارتباطات بين الظواهر، ويلتزم بمعايير تصميم البحث الصارم التي يتم وضعها قبل أن يبدأ البحث، ويستخدم فيه القياس الكمي مع استخدام التحليل الاحصائي لتتبع باختبار الفروض المحددة لاحقا.

كما عرفت على أنها تلك الدراسات التي يوظف الباحث في دراسة جوانبها محل المعالجة أساليب قياس كمية قابلة للتسجيل والعد والإحصاء، أي التعبير عن مدى تكرارها بلغة الأرقام، وهذا توخيا للدقة والموضوعية في عرضها على القارئ بعيدا عن الانطباعات الفردية والأفكار الذاتية والميول الشخصي.

ثالثا: خصائص البحث الكمي:

1. تعتمد البحوث الكمية على جمع بيانات تكون قابلة للقياس مباشرة كالأرقام والاحصائيات.
2. تعتمد البحوث الكمية أيضا على قياس تكرار الكلمات في تحليل مضمون النصوص المكتوبة والخطابات المسموعة، وحساب طول النصوص ومدة عرض بعض المحتويات السمعية البصرية.
3. يستخدم البحث الكمي معادلات ونماذج رياضية للقياس كالإحصاء.
4. تعتمد البحوث الكمية على أداة الاستبيان والمقابلة الموجهة لجمع البيانات.
5. تعتمد البحوث الكمية على المعاينة العشوائية الممثلة لمجتمع الدراسة.

رابعا: أسباب تطور الاهتمام باستخدام البحوث الكمية في الدراسات الإعلامية إلى العوامل

التالية:

- تزايد عدد وسائل الاتصال الجماهيري وانتشارها في جميع أنحاء العالم على نطاق واسع مثل الصحف والراديو والتلفزيون والسينما والأقمار الصناعية وشبكات المعلومات الدولية.
- اقبال الجماهير المتزايد على استخدام وسائل الاتصال الجماهيري في حياتهم العلمية والثقافية، اذ أصبحت جزء أساسيا من نمط الحياة الثقافية والتعليمية.
- انتشار انتاج صناعة الإعلام، وهذا ما تطلب استخدام الاحصائيات بصورة أساسية.
- تعدد أنواع المادة الإعلامية، واختلاف وسائلها وتنظيمات مؤسساتها بالإضافة إلى زيادة أعداد المتخصصين في مجال الإعلام أو القائمين على الاتصال مما ينتج عنه آثار عديدة.